

البحث الثامن :

” اثر استراتيجيتي البيت الدائري و (KWHL) في تحصيل مادة مبادئ
الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي ”

المحاضر :

ا.م.د/ زينب حمزة راجي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد بالعراق

اثر استراتيجيتي البيت الدائري و (KWHL) في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي

د/ زينب حمزة راجي

• المستخلص :

هدف البحث تعرف اثر استراتيجيتي البيت الدائري و (KWHL) في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي. استخدم التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي ، واختيرت عينة قوامها (٩٠) طالبة من طالبات الصف الخامس ادبي من اعدادية بدر التابعة لتربية الرصافة الثانية وواقع ثلاث شعب اذ مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق استراتيجية البيت الدائري وعددهن (٣٠) ،ومثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية (KWHL) وعددهن (٣٠) و الشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وعددهن (٣٠). تم مكافأة مجموعات البحث في المتغيرات: العمر الزمني للطالبات ،والذكاء، والمعرفة السابقة ، اعدت الباحثة أداة البحث:الاختبار التحصيلي ، وتم التحقق من صدق وثبات الاختبار التحصيلي، استخدم تحليل التباين الاحادي لمعالجة البيانات، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة ، وقد أوصت الباحثة باستخدام استراتيجية البيت الدائري في التدريس.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ، البيت الدائري ، KWHL ، التحصيل.

The Effect Of Roundhouse Diagram And KWHL Strategies On The Achievement Of The Philosophy Principles Of The Fifth Grade Literary Students

Dr. Zeinab Hamza Raji

Abstract:

The purpose of the research is to identify the effect of the Roundhouse Diagram and KWHL strategies on the achievement of the philosophy principles of the fifth grade literary students. A sample of (90) female fifth grade students from the Badr Preparatory Secondary School of Rasafa was selected to be divided into three divisions. The (A)first experimental group studied according to the Roundhouse Diagram strategy, (30) Student. (B) the second experimental group, which is taught according to the KWHL strategy (30) Student. (C) the control group that studies the traditional method and (30) students. Equivalence of the research groups in the variables: age, intelligence, and previous knowledge, the researcher prepared the research tool: the achievement test, and verified the validity and stability of the achievement test .Use ANOVA variance analysis to process data .Results showed the superiority of the students of the first experimental group in the achievement of the principles of philosophy .The researcher recommended using the Roundhouse Diagram strategy in teaching.

Keywords: Strategy, Roundhouse Diagram, KWHL, achievement

• مشكلة البحث :

تعد مادة الفلسفة من المواد الأساسية التي ترتبط بكل المواد الدراسية ، اذ هي واسعة ومتشعبة وترتبط بكل أصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياة، ومع ذلك تبقى الفلسفة متفردة عن بقية العلوم والتخصصات، توصف الفلسفة أحيانا بأنها "التفكير في التفكير"، أي التفكير في طبيعة التفكير والتأمل والتدبر، وان تعريف المتعلم بنشأة الفكر الفلسفي وتياراته ومراحله التاريخية المختلفة ودراستها دراسة نقدية تجعله قادرا على تحقيق الموازنة بين المعتقدات و الافكار وتنمية الحوار المبني على التسامح واحترام الاخر، كما تفيد في تحقيق الاهداف العامة لتدريس الفلسفة و مساعد المتعلمين على فهم ظواهر الوجود و الكون المحيط بهم و المتغيرات المؤثرة فيها ودراسة القوانين التي تعبر عن العلاقات بين تلك الظواهر ، لكنها كمادة دراسية بشكل عام تتسم بالصعوبة و التجريد لما تحويه من مفاهيم مجردة ومركبة ، لذا هناك ضرورة لاستعمال استراتيجيات و نماذج تعليمية يكون المتعلم محور العملية التعليمية تساعد على الفهم والادراك ، قادرا على بناء المعرفة ونتاجها وتوظيفها في حياته ، كما تعمل على تشجيع المتعلم على الفهم وبناء المعرفة وفقا لتفضيله المعرفي، وترى الباحثة انه لا يزال كثير من مدرسي مادة الفلسفة يستخدمون الطرائق التقليدية التي تعتمد على الشرح والتلقين والتركيز على المعرفة كما وردت في كتاب الفلسفة و ايضاها للمتعلم بطريقة لا تساعد على فهمها وانما لحفظها فقط، وهذا يدعو إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية تتلاءم ومادة الفلسفة وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي : ما اثر استراتيجياتي البيت الدائري و (KWHL) في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي ؟

• أهمية البحث :

ان الاقتصار في تدريس الفلسفة على الطرائق التقليدية اظهر الكثير من القصور في التدريس التقليدي التي حولت مادة الفلسفة إلى مجرد معلومات وحقائق لا قيمة لها كما ان الطرق التقليدية لا تؤدي إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ أهداف تدريس هذه المادة ، و تنمية القدرة على إصدار الأحكام والتمييز بين الصواب والخطأ والنقد، و لا يحقق لهم حبهم للمادة، وتفاعلهم معها. لذا برزت الحاجة الى استراتيجيات حديثة في التدريس تكمن أهميتها بما تتضمنه من خطوات واجراءات تعليمية مناسبة بوصفها أحد العناصر الأساسية المكونة للعملية التعليمية، وأنها ذات وظيفة مهمة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، من خلال المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم والمتعلمين على وفق سياق ومنهج محدد (بلقيس، ١٩٨٥ : ٣٥ - ٣٦). ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية البيت الدائري التي تتعامل مع المعلومات في مراحل تفاعلية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وان استعمال (استراتيجية البيت الدائري)

بوصفها متغيراً تجريبياً في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي. وتعمل إستراتيجية KWHL على تحفيز الطالبات في النظر إلى الموضوع أو المفهوم من جوانب مختلفة، وتُعدّ إستراتيجية KWHL أحد إستراتيجيات التدريس ذات العلاقة بتنظيم البنى المعرفية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة أن تحدد أهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي : الحاجة الى رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة لأنها تعد البنية الاساسية في نظرة الطالبة لكل ما يحيط بها من خلال تعويدها على استخدام النظرة الكلية الشاملة في فحص شئون الحياة ، وعدم الاكتفاء والتسليم بالعلل القريبة، وتجريب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس لغرض التثبت من فاعليتها ومنها استراتيجيات البيت الدائري و KWHL ، وتشجيع الطالبات في ما يكتسبونه من خلال خبرات التعلم، ليمثل توجهاً متميزاً لهن في معالجة المعلومات وتنظيمها والتعامل معها .

• هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي.

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ◀ عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية بدر للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في بغداد). الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠١٥ - ٢٠١٦)م
- ◀ الفصل الاول والثاني من كتاب مبادئ الفلسفة و علم النفس لطلبة الصف الخامس الادبي .

• فرضيات البحث :

ولتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيات الصفية الاتية:

- ◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات البيت الدائري و متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية KWHL عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في التحصيل.
- ◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات البيت الدائري و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في التحصيل.
- ◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية KWHL و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في التحصيل .

• **تحديد المصطلحات:**

• **أولاً : استراتيجية البيت الدائري Roundhouse Diagram Strategy :**
"عبارة عن إجراءات يقوم بها الطلبة بتوزيع المعرفة حول مفهوم محدد بشكل مخطط بصري يساعدهم على رؤية معظم المعلومات العلمية الخاصة بذلك الموضوع وكأنها نظام متكامل مستخدمين أدوات الربط (من) و (الواو) . Ward (&Wandersee, 2001, pp.17-21)

• **التعريف الإجرائي لإستراتيجية البيت الدائري:**

مجموعة من الخطوات لتدريس موضوعات الفصل الاول و الثاني لمادة مبادئ الفلسفة و علم النفس لطلبة الصف الخامس الادبي ، التي تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية بتحديد المفهوم الرئيس ووضعه في المحور المركزي لشكل دائري مقسم على سبعة قطاعات (قد تزيد او تنقص ٢) باعتماد أدوات الربط (من) أو(في) أو (الواو) ، والطلبات أنفسهم يملأون القطاعات المحيطة بالمحور المركزي بالمعلومات بهدف زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى .

• **ثانياً : إستراتيجية KWHL:**

إستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس وإستراتيجية K-W-H- L تسمح للمعلم لمعرفة مستوى المعرفة السابقة عند المتعلم حول موضوع معين قبل البدء بالتدريس ، وتساعد المعلم أيضا في ختام النشاط What I know ,What I want to know, How am I going to find out, What I learned (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٤٩)

• **التعريف الإجرائي لإستراتيجية KWHL:**

مجموعة من الخطوات والأجراءات المخططة لتدريس لمادة مبادئ الفلسفة و علم النفس لطلبة الصف الخامس الادبي،والتي تم تنظيمها في جدول من اربعة أعمدة تتطلب الأجابة على اربعة أسئلة عن الموضوع،حول معرفة المتعلم عن موضوع،وما الذي سوف يتعلمه أثناء تنفيذ الدرس،وماذا تعلم عن الموضوع.

• **الخلفية النظرية :**

• **أولاً: استراتيجية البيت الدائري :**

استراتيجية البيت الدائري هي إستراتيجية طورها جيمس وندريس James Wandersee, 1994 وتستخدم لتدريس موضوعات العلوم و المفاهيم العلمية المجردة ، و يستطيع المتعلم من خلالها ربط المعلومات، و تحديد العلاقات وتقديم التوضيحات، و وصف الموضوعات إذ يركز المتعلم على الفكرة العامة ثم يفصلها إلى أجزاء مبتدئا من العام إلى الخاص

(Ward &Wandersee , 2001 , pp.17-21) ، وشكل البيت الدائري هي دائرة

ذات مركز يستخدم لتطوير الاتصال بين العينين و الدماغ ، و مركز الدائرة يكون المفهوم المراد تعلمه و يستخدم الخط المتموج لأجل تناقض المقارنات و تقسم

الدائرة إلى سبعة مقاطع خارجية لوضع الأفكار الرئيسة التي يجري استكشافها من قبل المتعلم ، واعتماد سبعة مقاطع في الدائرة الخارجية استنادا إلى أفكار جورج ميلر ، عالم النفس المعرفي في ١٩٥٦م إذ صاغ فكرة أن الإنسان العادي لديه نظام ذاكرة يحتفظ بسبعة قطع من المعلومات بسهولة إذا تم إنشاء الاتصالات التي تنتقل من قسم للذي يليه و داخل كل قسم وكذلك من قسم إلى آخر وترتبط الأقسام الفرعية بالدائرة الأوسع (امبو سعيدي وسليمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٨٦ - ٤٨٧) ، قدم (James Wandersee, 1994) شكل البيت الدائري لمتعلميه الخريجين لتقديم وتحليل المفاهيم العلمية المجردة الواردة في الإطار المفاهيمي إذ أن إستراتيجية شكل البيت الدائري توفر بيئة تعليمية غنية لأن المتعلم يحصل على الأفكار الرئيسة من محتوى الموضوع ويربطها بشكل ابتكاري واعتمد (James Wandersee) صورة للمساعدة في تحريك الذاكرة لهذا المفهوم إذ أن العلاقة بين تأثير الرمز والمفهوم هو أداة قوية لتحويل فكرة مجردة إلى حسية.

فالرسوم البصرية تعمل على تعزيز عملية الذاكرة طويلة الأمد، وان الفكرة تتشابه مع صور لفظية أو مكتوبة يعزز مفهوم نظم معالجة المعلومات في الدماغ، ويمكن أن تستخدم إستراتيجية شكل البيت الدائري في جميع المواد الدراسية ومع أي محتوى تعليمي (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٣١).

واظهرت دراسات عديدة اثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في التحصيل ومتغيرات اخرى ، ومنها دراسة (Eichel, 1999) اثر استخدام شكل البيت الدائري في بناء المعاني لموضوعات العلوم لطلبة الدراسة المتوسطة ، وأجريت الدراسة في جامعة لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية. ودراسة (Ward & Wandersee, 2002) لمعرفة تصورات طلبة الدراسة المتوسطة حول شكل البيت الدائري .

دراسه (الشمري ، ٢٠١١) التي كشفت عن وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل التي درست على وفق إستراتيجية شكل البيت الدائري ، و دراسة (الحميداوي ، ٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الابداعي التي درست على وفق إستراتيجية شكل البيت الدائري .

• ثانيا: إستراتيجية KWHL :

تسمى هذه الإستراتيجية أحيانا بإستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس، وقد ابتكرت إستراتيجية KWL دونا أوغل عام ١٩٨٦م من كلية لويس الوطنية في ايفانستون في امريكا ، وهذه الإستراتيجية تندرج ضمن نماذج واستراتيجيات التعلم المعرفية، و طورت فيما بعد وأضيفت إليها الحرف H لتصبح KWHL (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٤٩).

واشارت دراسة سميت و مكارثي (Schmitt & McCarthy, 1997) ان استخدام استراتيجية KWHL كاستراتيجية دلالية تدعم تعلم المتعلم وتساعد على الاحتفاظ بالكلمات الجديدة من خلال دمج المفردات عبر بالمحتوى التعليمي (Schmitt & McCarthy, 1997,p.25).

كما كشفت دراسة (قرني، ٢٠٠٤) عن فعالية استراتيجية (KWL) في تنمية مهارات الفهم القرائي، والتحصيل، وتعلم المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي وكذلك التغلب على صعوبات تعلم المفاهيم الفيزيائية والتحصيل (قرني، ٢٠٠٤: ٢٦٧)

• **مراحل استراتيجية KWHL :**

◀ **المرحلة الأولى: What I know:** تركز المرحلة الأولى من هذه الإستراتيجية (ماذا اعرف عن الموضوع؟) على المعرفة السابقة لأنها ركن رئيس في استيعاب المتعلمون للمعلومات الجديدة، ولأنه من خلال هذه الخطوة يعاد تنظيم المعرفة المكتسبة سابقا لتتلاءم مع المفاهيم والمعلومات الجديدة، كما يمكن تصنيف ما يعرفه المتعلمون من معلومات عن الموضوع المستهدف وفقا للمخطط، وتصحيح المعلومات الخاطئة التي كان يمتلكها بعض المتعلمون عن الموضوع قبل البدء بالتدريس، ولذلك تعد هذه الخطوة مصفا ذهنيا للمتعلمين عن الموضوع والمعلومات السابقة حوله .

◀ **المرحلة الثانية: What I want to know :** (ماذا أريد أن اعرف عن الموضوع؟) فأنها كنشاط جماعي .. تقدم لهم إستراتيجية تساعد على تنظيم معلوماتهم، وما يرغبون في تعلمه عن الموضوع وتحديد ما يبحثون عنه ويرغبون في اكتشافه، ويحاول المعلم خلال هذه الخطوة أن يرفع دافعية المتعلمين للتعلم.

◀ **المرحلة الثالثة How am I going to find out? :** كيف احصل على المعرفة؟ يقوم المتعلمون بتحديد مصادر المعلومات ووضع خطة لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلتهم الأساسية، ويمكن إدراج عمليات الاستقصاء و البحث، والأدوات في هذا الجزء من المخطط وكتابة المصادر الأولية والثانوية وكتابة طرق القياس والملاحظة والأدلة الميدانية والإنترنت، والموسوعات، والمقابلات، وغيرها من الطرق لاستخدامها في البحث لتوسيع التجربة.

◀ **المرحلة الرابعة: What I learned (ماذا تعلمت؟) :** فهي مرحلة تقويمية هدفها بيان مدى الاستفادة من موضوع الدرس، وتحديد ما تعلموه المتعلمون فعلا عن الموضوع. (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٤٩)

• **منهجية البحث و اجراءاته :**

• **منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق اهداف بحثها.

• التصميم التجريبي :

أختير تصميم (المجموعتان التجريبيتان ومجموعة ضابطة) ذات الضبط الجزئي والاختبار البعدي (فان دالين، ١٩٨٥ : ٩٦).

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	استراتيجية البيت الدائري	التجريبية الأولى
	استراتيجية KWHL	التجريبية الثانية
		الضابطة

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

• مجتمع البحث :

أختيرت المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية، مجتمعاً للبحث بالطريقة العشوائية.

• عينة البحث :

واختيرت مدرسة ثانوية بدر للبنات عشوائياً لتكون مجالاً لتنفيذ تجربة البحث واجريت الخطوات الآتية : بطريقة السحب العشوائي اذ مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية البيت الدائري ومثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية KWHL والشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٩٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل صف.

• تكافؤ مجموعات البحث :

أجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعات الثلاث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطالبات، الذكاء، المعرفة المسبقة).

• العمر الزمني :

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث بمتغير العمر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٣٠	٢٠٥.٥٦٦٧	١١.١٩٠١٥
المجموعة التجريبية الثانية	٣٠	٢٠٦.٦٣٣٣	١٢.١٢١٤٦
المجموعة الضابطة	٣٠	٢٠٦.٢٦٦٧	٩.٤٠٩٩٥

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير العمر لمجموعات البحث الثلاث

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)	القيمة الفائقة		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣.٠٩	٠.٠٧٣	٨.٨١١	٢	١٧.٦٢٢	بين المجموعات
			١٢٠.٢٣٢	٨٧	١٠٤٦٠.٢٠٠	داخل المجموعات
				٨٩	١٠٤٧٧.٨٢٢	المجموع

أظهرت النتائج أن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في هذا المتغير. الجدول (٢) يوضح ذلك.

• **الذكاء :**

استعملت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وبعد تطبيق الاختبار ظهر أن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في هذا المتغير. الجداول (٣)، (٤) ، يوضحان ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث لمتغير الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٣٠	٣٧.٥٣٣٣	٨.٨٤٢٤٣
المجموعة التجريبية الثانية	٣٠	٣٧.٧٣٣٣	٧.٧٢٣٣٨
المجموعة الضابطة	٣٠	٣٨.٠٣٣٣	٨.٧٤٧٣٥

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الذكاء لمجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتية	
				المسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٣.٨٠٠	٢	١.٩٠٠	٠.٠٢٧	٣.٠٩
داخل المجموعات	٦٢١٦.٣٠٠	٨٧	٧١.٤٥٢		
المجموع	٦٢٢٠.١٠٠	٨٩			

• **المعرفة المسبقة:**

تم إعداد اختبار المعرفة المسبقة بصيغة سؤال من النمط الموضوعي البناء نوع الاختيار المتعدد ذي اربعة استجابات و الذي بلغ مجموع فقراته (٣٠) فقرة وبعد تطبيق الاختبار ظهر أن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في هذا المتغير. الجداول (٥)، (٦) ، يوضحان ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث لمتغير المعرفة المسبقة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٣٠	٢٧.٢٦٦٧	١.٥٥٢١٦
المجموعة التجريبية الثانية	٣٠	٢٧.٦٣٣٣	١.٧٣١٧٢
المجموعة الضابطة	٣٠	٢٧.٨٠٠٠	١.٧٤٩٨٨

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير المعرفة المسبقة لمجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتية	
				المسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٤.٤٦٧	٢	٢.٢٣٣	٠.٧٩١	٣.٠٩
داخل المجموعات	٢٤٥.٦٣٣	٨٧	٢.٨٢٣		
المجموع	٢٥٠.١٠٠	٨٩			

• **مستلزمات البحث :**

• **تحديد المادة العلمية التعليمية :**

لقد تمثلت المادة العلمية التعليمية بما تضمنه الفصلين الاول والثاني للمباحث: معنى الفلسفة ، مجمل تاريخ الفلسفة ، الفلسفة و العلم ، اسس الوجود عند الفلاسفة ، الفصل الثاني و مباحثه: الفلسفة الاسلامية ، مناهج البحث العلمي ، فلسفة الجمال ، الفلسفة المعاصرة ، من كتاب مبادئ الفلسفة و علم النفس المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

• إعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية :

اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث اعتماداً على المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية التعليمية فقد تم إعداد (١٤) خطة تدريسية لكل مجموعة ، وتم صياغة (٢٥٠) غرضاً سلوكياً .

• اداة البحث :

• الاختبار التحصيلي:

صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل عدة هي :

« اعداد الخارطة الاختبارية: اعدت الباحثة خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي والاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) فقد اعتمدت الباحثة على اعداد الاهداف السلوكية في كل مستوى، بحسب اهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للاهداف. وحددت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الستة للاهداف السلوكية من مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ (٣٠) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلي، والاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية لمستويات الاهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية.

« صياغة فقرات الاختبار : تم اختيار الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وقد اتبعت الباحثة في هذا النوع من الاختبار نمط الإجابة الصحيحة الواحدة ، إذ تكون هذا الاختبار من (٢٠) فقرة . أما الجزء الآخر من الاختبار فقد تضمن اختباراً من نوع الأسئلة المقالية ، الذي يتميز بأنه يعطي للمتعلم الحرية في التعبير ، وكذلك يزوده بخبرات تعليمية جديدة ، فضلاً عن أنها تقيس عمليات عقلية عليا ، كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم، إذ تكون هذا النوع من الاختبار من (١٠) فقرة مقالية .

• صدق الاختبار:

قامت الباحثة من التحقق من صدق الاختبار وكما يأتي :

« الصدق الظاهري : تم التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال حكم الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للخاصية المقاسة . وقد عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار ، وقد اعتمدت الباحثة على جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات المقترحة عليها ، بذلك أصبح الاختبار مكوناً من (٣٠) فقرة .

« صدق المحتوى : ويطلق عليه صدق المضمون، والاختبار الذي يتصف بصدق المضمون هو الاختبار الذي تكون فقراته عينة ممثلة لمجال السلوك المراد

قياسه ، ومن ثم اختيار عدد من الأسئلة أو الفقرات يفترض بها أن تمثل هذا المجال تمثيلاً صادقا .

• **تصحيح الاختبار:**

◀ السؤال الأول : خصصت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفرا للإجابة الخاطئة والمتروكة ، وبذلك تكون أعلى درجة للسؤال الأول (٢٠) درجة ، وأوطئ درجة (صفر) .

◀ السؤال الثاني : يتكون من (١٠) فقرات ، خصصت الباحثة (٣) درجات لكل فقرة ، إذ حصلت الإجابات الصحيحة ، والتي تحمل نوعاً من الصحة والخاطئة والمتروكة على درجات تتراوح بين (صفر - ٣) ، وعلى هذا الأساس كانت أعلى درجة للسؤال الثاني (٣٠) درجة ، وأدنى درجة (صفر) ، وبذلك كانت أعلى درجة للاختبار الكلي (٥٠) ، وأدنى درجة (صفر) .

• **التطبيق الاستطلاعي للاختبار :**

◀ **العينة الاستطلاعية :** حددت الباحثة عينة من خارج عينة البحث بنحو عشوائي ، لتمثل العينة الاستطلاعية ، والمكونة من (٣٠) طالبة حيث كان الهدف من هذا الاختبار معرفة: وضوح تعليمات الاختبار . والزمن الذي يستغرقه الاختبار وكان متوسط زمن الاختبار (٤٠) دقيقة .

◀ **عينة التحليل الإحصائي :** اختيرت (١٠٠) طالبة كعينة استطلاعية لها مواصفات عينة البحث لتحديد ما يأتي :

✓ مستوى صعوبة الفقرات : بما أن عدد طالبات عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالبة أخذ نسبة (٢٧٪) منهم لتمثل المجموعة العليا ، و(٢٧٪) أخرى لتمثل المجموعة الدنيا ، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت الباحثة أن قيمتها تتراوح بين (٠.٥٥ - ٠.٦٧) للفقرات الموضوعية و(٠.٥٣ - ٠.٦٢) للفقرات المقالية .

✓ القوة التمييزية للفقرات : وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية ووجدتها الباحثة تتراوح بين (٠.٥١ - ٠.٦٥) للفقرات الموضوعية ، و(٠.٥٢ - ٠.٧١) للفقرات المقالية .

✓ فعالية البدائل الخاطئة : وبعد إجراء العمليات الإحصائية لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة ، وجدت الباحثة أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا ، بنحو أكبر من طالبات المجموعة العليا

✓ ثبات الاختبار التحصيلي : استعملت الباحثة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الأسئلة الموضوعية وبلغ معامل الارتباط (0.80) بين نصفي الاختبار ، وبعد التصحيح باستعمال معادلة سبيرمان بلغ معامل الارتباط (0.89) وهو يعد معامل ثبات جيد ، وبطريقة الاتساق الداخلي ، باستعمال معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠.٨٧) ، وتم حساب معامل ثبات الأسئلة المقالية باستعمال معادلة الفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٦) وتعد هذه النتائج مؤشراً على ثبات الاختبار .

• **الوسائل الإحصائية :**

- تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :
- « تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للتكافؤ ونتائج البحث .
- « مربع ايتا لقياس حجم الاثر.
- « اختبار توكي لتحديد اتجاه الفرق.

• **عرض النتائج وتفسيرها :**

بعد تطبيق اداة البحث ، يمكن عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقا لفرضيات البحث وعلى النحو الاتي:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٣٠	٥٧.٢٩	٦.٢١
التجريبية الثانية	٣٠	٥٣.٢٦	٤.٨٨
المجموعة الضابطة	٣٠	٤٦.١٩	٨.٢٨

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٧) أن متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية الأولى بلغ (٥٧.٢٩) درجة و متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية الثانية بلغ (٥٣.٢٦) درجة و متوسط درجات الاختبار التحصيلي و للمجموعة الضابطة بلغ (٤٦.١٩) درجة مما يدل على وجود مؤشرات لفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي ، ولاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين المتوسطات استعملت الباحثة (تحليل التباين الأحادي) (ANOVA) و الذي ظهرت نتائجه حسب ما يتضمنه الجدول (٨).

جدول (٨) مصدر التباين ومجموع المربعات و القيمة الفائية المحسوبة لدرجات المجموعات الثلاث في اختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
بين المجموعات	٢٠٢١.٣٥٦	٢	١٠١٠.٦٧٨	٢٢.٤١٩	دالة
داخل المجموعات	٤٥٩٨.٣٦٧	٨٧	٤٥.٠٨٢		
المجموع	٢٥٧٧.٠١١	٨٩			

و يتضح من الجدول (٨) أن القيمة الفائية المحسوبة (٢٢.٤١٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجتي حرية (٢، ٨٧) وهذا يعني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات في اختبار التحصيل.

• **حجم الأثر Effect Sizes :**

ولقياس حجم الاثر استعملت الباحثة معادلة مربع ايتا (η^2) ويمكن تعريف Eta2 على أنه نسبة التباين المرتبطة أو المحسوبة من قبل كل من للآثار الرئيسية، والخطأ في دراسة تحليل التباين -Thompson, 2006, pp. 317 (319)

وظهرت ان قيمة ايتا تساوي (0.78) وهي القيمة التي تسمح لنا أن نرى ان مانسبته ٧٨٪ من تاثير المتغير المستقل قد غيرت في التحصيل .

• **مقارنة المجموعات :**

ولما كان تحليل التباين الأحادي يكشف لنا ما إذا كانت الفروق بين مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا ، إلا انه لا يحدد اتجاه الفروق بين المجموعات ، ولا المجموعة التي يكون لصالحها ، لذا استعملت الباحثة اختبار توكي (Tukey) للكشف وتحديد اتجاه الفروق وإجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث.

• **المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة التجريبية الثانية:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات البيت الدائري و متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات KWHL عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل.

جدول (٩) اختبار Tukey لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات طالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين الأولى والثانية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	توكي المحسوبة	الدلالة لاحصائية ٠.٠٥
التجريبية الأولى	٣٠	٥٧.٢٩	٣.٢٩	غير داله
التجريبية الثانية	٣٠	٥٣.٢٦		

ويتضح من الجدول (٩) أن قيمة توكي المحسوبة اصغر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ،وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

• **المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة :**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات البيت الدائري و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل.

جدول (١٠) اختبار Tukey لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيلي للمجموعتين الأولى و الضابطة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	توكي المحسوبة	الدلالة لاحصائية ٠.٠٥
التجريبية الأولى	٣٠	٥٧.٢٩	٩.٠٦	داله
التجريبية الضابطة	٣٠	٤٦.١٩		

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيمة توكي المحسوبة اكبر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين و لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق استراتيجيات البيت الدائري وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية ، ويمكن

ان تعزى هذه النتيجة الى تنوع خيارات التعلم لمعالجة مستويات الاستعدادات المختلفة لدى الطالبات في التفاعل مع المفاهيم الفلسفية من خلال تقديم المفهوم الفلسفي ، بضمن تقديم مهام متنوعة لتصل إلى زيادة تحصيلهن وان التدريس على وفق استراتيجيات البيت الدائري تقدم انواع متعددة من الانشطة داخل غرفة الصف فالتدريس يبدأ بتقويم مآثره الطالبات عن المفهوم الفلسفي، اذ يتوجب على المدرسة تقويم قدراتهن لتكون أساساً لتعلمهن وتنتهي بوضع الأهداف لهن وتقديم نفس المفهوم مع أنشطة متنوعة أخرى للوصول إلى مخرجات متنوعة.

• المقارنة بين المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات KWHL و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل .

جدول (١١) اختبار Tukey لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمجموعتين الثانية و الضابطة

الدلالة الاحصائية	توكي المحسوبة	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
٠.٠٥		٥٣.٢٦	٣٠	التجريبية الثانية
داله	٥.٧٧	٤٦.١٩	٣٠	التجريبية الضابطة

ويتضح من الجدول (١١) أن قيمة توكي المحسوبة اكبر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين و لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجيات KWHL وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثالثة ، وتشير هذه النتيجة الى ان الطريقة التقليدية في تدريس موضوعات الفلسفة تضعف التوجه نحو تحقيق الأهداف التعليمية بوصفها موجهة لعمليات التعلم ، ولم تمكن الطالبات المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي ، وعلى نحو مغاير التدريس على وفق استراتيجيات KWHL هيأ المواقف التعليمية التعلمية لتلائم وحاجات الطالبات وأمكاناتهن وقدراتهن بما في ذلك مراعاة الفروق الفردية من خلال المشاركة الفعالة للطالبة في أنشطة الموقف التعليمي ، و جعلها نشيطة وفاعلة ومشاركة لزميلاتها بالعمل التعليمي التناظري التعاوني و جعلها عنصر ايجابي في النقاش الصفّي من تحليل و تمييز وتطبيق واستخلاص الافكار والمعاني والنتائج .

• الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :
 « إن استراتيجيات البيت الدائري و KWHL اثبتتا فاعليتهما ضمن الحدود البحث التي أجريت فيهما لتحصيل مادة مبادئ الفلسفة و ان التدريس على

وفق استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL ادى الى زيادة التحصيل للطالبات من خلال تعرفهن على المفاهيم الفلسفية وفهمها وتمييزها وتطبيقها في مواقف تعلمية - تعليمية جديدة.

◀ التدریس على وفق استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL شجع الطالبات على مشاركتهن في التفاعل ، من خلال العمل ضمن المجموعات التعاونية وطرح الأسئلة المتنوعة ، والاشترك في المشاريع التعاونية و الجماعية والتدريبات القائمة على حل المشكلات .

◀ التدریس على وفق استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL اتاحت الفرصة للطالبات للتفاعل مع اقرانهن وتبادل الحوار والخبرات و تقويم الاقران على نحو ايجابي وفعال .

• التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

تشجيع المدرسين و المدرسات على استعمال استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL في التحصيل ، لاعطاء المتعلم دورا فعالا و نشطا ، وتوفير الفرص للمشاركة في الأنشطة و المواقف التعليمية بشكل تفاعلي ، ضرورة اهتمام وزارة التربية باقامة دورات تدريبية للمدرسين و المدرسات اثناء الخدمة على استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL لانهما اثبتا فاعليتهما ، تضمين طرائق تدريس موضوعات الفلسفة و بضمنها استراتيجيتي البيت الدائري و KWHL ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس .

• المقترحات :

◀ اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيتي البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفلسفية .

◀ اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيتي KWHL على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين .

◀ بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق استراتيجيتي البيت الدائري في اكتساب المفاهيم العلمية .

• المصادر :

- أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- بلقيس ، أحمد وآخرون (١٩٨٥) التربية العملية - المرحلة الأولى ، عمان ، مطابع الجمعية العلمية الملكية .
- الحميداي ، خلود نعيم امير (٢٠١٢) اثر استخدام استراتيجيه شكل البيت الدائري في التفكير الابداعي و تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط للمفاهيم الاحيائية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الاساسيه ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

- الشمري، ثاني حسين خاجي (٢٠١١) اثر استراتيجيتي المحطات العلمية و مخطط البيت الدائري في تحصيل ماده الفيزياء و تنمية عمليات العلم لدى طلاب معهد اعداد المعلمين اطروحه دكتوراه غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
- فان دالين ، ديوبولد (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل ط٣، مكتبة الانجلو المصرية .
- قرني ، زبيدة (٢٠٠٤)م: "فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتغلب على صعوبات تعلم المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، مجلة كلية التربية ، العدد٥٦ ، صص:٢٦٧- ٣١٢ ، جامعة المنصورة المنصورة.
- ياسين ، واثق عبد الكريم ، وراجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية ، بغداد .
- Eichel, Ward, Robin (1999).The effects of Roundhouse diagram construction and use on meaningful science learning in the middle school classroom.
- Schmitt, N., & McCarthy, M. (1997). Vocabulary: Description, acquisition and pedagogy. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Thompson, B. (2006). Foundations of behavioral statistics: An insight-based approach. New York: Guilford.
- Ward .R. and Wandersee, J. (2002). Student's perceptions of Roundhouse diagramming, a middle school view point. International Journal of science Education, 24(2), 205-225.
- Ward .R.E and wandersee, j.H, (2001) visalizing science using the Roundhouse diagramming science scope, 24(4), 17-21.

